

إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية
(المهارات وتدريباتها)

Nyak Mustakim
STI Tarbiyah Al-Hilal Sigli-Pidie. Aceh
nyakmustakim@gmail.com

Abstract

Kedudukan bahan ajar memiliki peran yang sangat penting dalam proses pembelajaran, namun kesesuaian antara materi ajar dengan tingkat penguasaan dan kebutuhan siswa dianggap jauh lebih penting demi tercapainya tujuan pembelajaran itu sendiri, karena itulah seorang guru diuntut mampu menyiapkan materi pembelajaran yang sesuai dengan kondisi peserta didik. Artikel ini membahas teori tentang bagaimana menyiapkan materi belajar Bahasa Arab dilihat dari segi ketrampilan bahasa dan latihan-latihan. Jenis penelitian ini termasuk dalam studi pustaka yang mengambil sumber data dari teori-teori dalam literatur. Hasil kajian ini dapat memberikan kontribusi pada para guru untuk menyiapkan bahan ajar dengan memperhatikan dasar-dasar pemilihan materi, prinsip dan langkah-langkah dalam menyusun materi ajar, serta ketercakupan ketrampilan bahasa dan latihan-latihan dalam penyusunan materi ajar.

Keyword : *Develoving Material, Arabic Learning, Language Skills, Exercises.*

المقدمة

الكتاب المدرسي يعدّ أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المرّين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيّما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى

الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 2-3).

هناك إحساس بالحاجة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فبالرغم من أهمية الكتاب بشكل عام و بشكل خاص في ميدان تعليم اللغة العربية، إلا أن هذا الكتاب لم يرق في واقعه الآن إلى مستوى تلك الأهمية، كما أنه لا يحقق الرسالة التعليمية الصحيحة المنوطة به، ولقد دفع الكثير من الأفراد والهيئات إلى المطالبة بضرورة إعداد كتب أساسية لتعليم اللغة العربية، حيث نادى البحوث والدراسات وارتفعت الأصوات في المؤتمرات والندوات، التي عقدت منادية بالحاجة الشديدة لهذه الكتب.

وإعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى وقت طويل، يحتاج أولاً إلى مسح شامل لما هو موجود فعلاً، ولأنماط وأنواع التدريبات، ويحتاج إلى ضبط تام للمفردات وللتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة. إذ إنّ التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره. ويضاف إلى ذلك، أنه ليس باستطاعة كل معلم أن يقوم بمثل هذا النوع من الإعداد، فمعد هذه المواد لا بد من أن يكون خبيراً في تعليم العربية لغير الناطقين بها، بل خبيراً في إعداد مواد تعليم اللغة (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 4).

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أياً من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاها عملية غير علمية. وليس باستطاعة كل أحد إعداد مواد بهذه الصفة، بل لا يدخل في هذا الميدان إلا من تخصص في علم اللغة التطبيقي وتمرس في هذا الميدان .

المبحث

أ- مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل في التعليم ولها دور هام في عملية التعليم وبها الطلاب لا يعتمدون على شرح المعلم قط ولكن يستطيعون

أن يتعلموا بأنفسهم. لأنّ مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل.

المواد التعليمية هي المواد أو الموضوعات المرتبة بشكل منهجي التي يستخدمها المعلمين والطلبة في العملية التعليمية (Tian belawati, 2003:3). وهي المحتوى الذي نرغب في تعليمها للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية، وهي المضمون الذي يتعلمه الطلاب في علم ما (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، 1323هـ:111). أو هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، او المهارات الحركية التي يراد إكسابها إياهم، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج (رشدي أحمد طعيمة، دون سنة: 203).

وقال رشد بن حمد، المواد التعليمية هي مجموعة الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي تخص مجالاً أو موضوعاً دراسياً معيناً (اللغة، الأدب، النحو، الفيزياء، الكيمياء، النبات، الحيوان، التاريخ، الجغرافيا) والتي سيقوم المنهج بترجمتها إلى واقع محسوس، أي تجسيدها في الكتاب المدرسي، بغية تعليمها للطلاب فيما بعد (رشد بن حمد الكثير وآخرون، 2005: 29).

إذن، المواد التعليمية هي المادة التعليمية المترتبة والمنظمة التي يعطيها المعلم للتلاميذ ليفهمونها من أجل إنجاز الأهداف المرجوة وهي تتكون عن علم (Cognitive) أو وجدانية (Affective) أو نفس حركية (psikomotor).

ج- أنواع المواد التعليمية

وفي هذا المجال، فإنّ المواد التعليمية تنقسم إلى مجموعتين، وهي المواد التعليمية المطبوعة، والمواد التعليمية الإلكترونية (Depdiknas, 2006: 6). والبيان التفصيلي على النحو التالي:

1- المواد التعليمية المطبوعة

والمواد التعليمية المطبوعة تشتمل على المنشرات، والمقالات، والمذكرات، ووحدة القياس، وورقة واجبات الطلبة، والكتب المدرسية، ومراجع الكتاب. وتقصد بالمنشرات هي عبارة عن الأشياء التي يحتاج إليها الشخص أو الوثائق التي توزع عليها المجموعة، والمذكرات هي عبارة عن الكتابة الرسمية فيها المبادئ المنصوص عليها لقراءتها أمام الحاضرين في المناقشات والندوات المألوفة للطباعة؛ أو الرسالة العلمية للطلبة كالأطروحة لنتائج الواجبات المدرسية أو الجامعية؛ والمذكرات هي عبارة عن كتابة الطلبة عند اشتراكهم في المحاضرات؛ أو الكتاب المدرسي الذي كتبه المدرس على طراز مخطوط أو غير مطبوع أو المعلومات التي أملئها المدرس عن طريق المذياع.

2- المواد التعليمية الإلكترونية

والمواد التعليمية الإلكترونية تتكون من الشرائح، والأسطوانات المبلزنة، والتعليمات الإلكترونية أو الإنترنت. وتقصد بالشرائح هي عبارة عن صورة شفافة ثنائية الإطار ومأخوذة على فيلم 35 مم عادة، ومساحة الصورة مستطيلة أو مربعة وتحفظ الشرائح في إطار، من الكرتون أو البلاستيك أو المعدن (محمود إسماعيل صيني، عمر صديق عبد الله، 1984:23).

د- دور المواد التعليمية

المواد التعليمية مهمة جدا للمعلمين والطلبة في العملية التعليمية، وبدونها قد يكون صعبا علي المعلمين تطوير فعالية العملية التعليمية وعلى العكس بدونها قد يكون صعبا علي الطلبة ضبط ذاتها في التعلم وخاصة إذا كان المعلم يلقي الدرس بسرعة فيكون غير واضح. أما دور المواد التعليمية تنقسم تيان بلاوتي إلى قسمين، دور للمعلم واخر للطلبة، وهما: (Tian Belawati, 2003:4).

1- دور المواد التعليمية للمعلم:

(أ) توفير الوقت في مجال التدريس. (ب) تيسير دور المعلم في التعليم. (ج)

تحسين عملية التعليم بحيث تصبح أكثر تفاعلا و فاعلية.

2- دور المواد التعليمية للطلبة:

(أ) يمكن الطلاب من التعلم بمفردهم بدون معلّم وكذلك بدون الاعتماد علي زملائهم. (ب) يمكن الطلاب من التعلم في أى وقت ومكان كما يشاءون. (ج) يمكن الطلاب من أن يتعلمون بسرعة، بمعنى أن يستطيع الطلاب أن يحددوا لأنفسهم الطريقة الخاصة بهم في تعلّمهم، لأن الكفاءة بين الطلاب مختلفة. (د) مساعدة الطلاب على تحمل أن يصبحوا متعلمين مستقلين.

هـ - الأسس في إعداد المواد التعليمية

وفي الحقيقة أن اختيار المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يختلف الي حد كبير بالمواد التي تقدم لأبناء كل أمة. ولقد اهتمت التربية الحديثة بالمواد التعليمية وإقامتها على أسس تتفق بالنظريات التربوية الحديثة. وكان أشد ما حرصت عليه أن تحدد هذه الأسس وتدعو إلي التزامها عند إعداد المواد التعليمية. ويلزم عند إعداد المواد التعليمية لتعلم اللغة العربية مراعاة الأسس الآتية: (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، 1999: 19).

1- الأسس الثقافية والاجتماعية

2- الأسس السيكولوجية

3- الأسس اللغوية والتربوية

إن محتوى المواد التعليمية الجيدة هو الذي يهتم مؤلفه بتوفير فرص كافية ومتعددة للطلبة، ينمون فيها ميولهم واتجاهاتهم ويشبعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدربون علي بعض المهارات والعادات الأساسية التي من شأنها أن تساعد علي التصرف باتزان وتعاقل حيال مواقف الحياة المختلفة.

و- خطوات إعداد المواد التعليمية

تمت إجراءات اعداد المواد التعليمية الجيدة عند بلاوتي على خمس خطوات: التحليل، التصميم، التنمية، التقييم، التصحيح. أولاً: التحليل، في هذه المرحلة يبحث المطورون عن المعلومات المتعلقة بخصائص الطلاب واحتياجاتهم. ثانياً: التصميم، في هذه

المرحلة تصاغ الأهداف التعليمية بناء على نتائج التحليل، واختيار الموضوعات المواد ووسائلها التعليمية ومراجعتها واستراتيجيات التعلم المناسب. **ثالثا: التنمية**، هي الأنشطة الأساسية في اعداد المواد التعليمية الكاملة وتم هذه المرحلة على أساس التصميم المعد من قبل. **رابعا: التقييم**، في هذه المرحلة يجمع المطورون المداخلات والتعليقات لتحسين المواد التعليمية المطورة، ويتم ذلك عادة عن طريق مراجعة الخبراء للمواد المطورة واختبار المجموعة الصغيرة والتجربة الميدانية وتستخدم نتائج التقييم كمدخل للصحيح. **خامسا: التصحيح**، في هذه المرحلة يصحح المطورون المواد التعليمية حيث يحدد المنتج النهائي من المواد المعدة برمتها وتصبح شاملة ومتكاملة (Tian Belawati, 2003:17).

ز- طرق اختيار المواد التعليمية

هناك عدة اساليب شيوعا في إختيار محتوى مادة اللغة العربية وهي:

- 1- المناهج الأخرى: يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية مثل الإنجليزية كلغة ثانية و كلغة أجنبية، و في ضوء هذا المناهج يستطيع أن ينتقي المحتوى اللغوي في منهجه مع الأخذ بالإعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين (العربية و الانجليزية) و ظرف المناهج.
- 2- رأى الخبراء: (Experts Gudgetment) يمكن للمعلم أن يسترشد بأراء الخبراء سواء اكان مختصين في التعليم العربية أو كانوا معلمين لدروس اللغة أو مربون في ميدان التعليم أو من كان له صلة وثيقة بالميدان.
- 3- المسح: (Survey) و يقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين و تعريف ما يناسبهم من المحتوى اللغوي.
- 4- التحليل: (Analisis) يعنى تحليل المواقف التي يحتاج الطالب فيها للإتصال بالعربية كأن ندرس مواقف الحديث الشفهي أو مواقف الكتابة بالعربية (رشدي أحمد طعيمة، 1989: 67).

ح- معايير اختيار المواد التعليمية

المعايير التي لا بد من الاهتمام بها في إختيار المواد التعليمية:

- 1- معيار الصدق (validity): يكون المحتوى صادقا إذا كان واقعا وأصيلا وصحيحا علميا فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.
- 2- معيار الأهمية (Significance): يعتبر المحتوى مهما حينما يكون لديه قيمة في حياة الطلبة مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي تهتم بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو الاتجاهات الإيجابية.
- 3- معيار الميول والاهتمامات (Interest): يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطلبة في إختيار المواد التعليمية لو أنه يتناسب مع ميول الطلبة ومستوى عقولهم وحاجاتهم إليها.
- 4- معيار قابلية التعليم (Learn Ability): ويكون المحتوى قابلا للتعليم عندما يراعي قدرات الطلبة متمشيا مع الفروق الفردية بينهم ومراعي لمبادئ التدرج في عرض المواد التعليمية.
- 5- المعيار العالمية (Universality): يعتبر المحتوى جيدا إذا كان يشتمل أنماط من التعليم لا نعترف بالحدود الجغرافية بين البشر، وبقدر ما يعكس
- 6- المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطلبة بالعالم المعاصر من حولهم (رشدي أحمد طعيمة، 1989: 66).

وأما في إعداد المواد الذي يعتمد على المنهج مستوى الوحدة الدراسية- قبل القيام بإختيار المواد الدراسية، فلا بد من معرفة المعيار وهي مستوى أو معيار الكفاءة (Standar Competency) والكفاءة الأساسية (Based Competency). وتعني أن المواد التعليمية المختارة التي يعلمها المدرس ويتعلمها الطلبة يجب أن تحتوى على المواد التعليمية التي تحقق مستوى الكفاءة الأساسية.

ط- تنظيم محتوى المواد التعليمية

وبعد الانتهاء من إختيار المواد، تأتي عملية بعدها عملية تنظيم تلك المواد التعليمية. أن تنظيم المحتوى (المواد الدراسية) كما يطرحه الخبراء تصورين، وهما:

- 1- **التنظيم المنطقي:** ويقصد بذلك تقديم المحتوى (المواد الدراسية) مرتباً في ضوء المادة ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية الطلاب لذلك. ففي النحو مثلاً يبدأ المنهج بالموضوعات النحوية البسيطة (الجملة الإسمية والفعلية...) وينتهي بالموضوعات المعقدة (الاشتغال، التنازع في العمل...). وفي هذا التنظيم تراعى مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب، من القديم إلى الحديث... وهكذا.
- 2- **التنظيم السيكلوجي:** ويقصد بذلك تقديم المحتوى (المواد الدراسية) في ضوء حاجات الطلاب، وظروفهم الخاصة. وليس في ضوء طبيعة المادة وحدها. ولا يلتزم هذا التنظيم بالترتيب المنطقي للمادة. فقد يبدأ الطلاب بتعلم الاستفهام والتعجب والإضافة... مثلاً وذلك حسب المواقف اللغوية التي يمرون بها دون التزام بتقديم الجملة الفعلية أو الإسمية أولاً (رشدي أحمد طعيمة، 1989: 69).

ي- المبادئ التربوية عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها:

- 1- الأهداف : إنها ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية وقياسها لدى المتعلم.
- 2- التدريبات والاختبارات : حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضاً مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعليم.
- 3- الوسائل التعليمية : عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ماتقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فعاليته، وبمقدار ما تمسح باستخدام هذه الوسائل وبإضافة إلى وسائل جديدة
- 4- المصاحبات : يقصد بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد

المعلم. هذه المصاحبات تعتبر جزءاً مهماً ومكملاً للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعبر نوعاً من القصور في إعداد المادة وفي شمولها وكفايتها.

5- موضوع المادة التعليمية : وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضاً مدرسون أكفاء (محمود كامل الناقة، 1985: 55).

ك- معالجة المهارات اللغوية في الكتاب

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات، والحديث عن المهارات اللغوية عند إعداد كتاب أو تحليله أو تقييمه يشتمل على بعض العناصر التي تحتاج إلى بعض المعالجة .

والتركيز على مهارة معينة أو عنصر معين قد يقود إليه تصور المؤلف عن الطريقة التي يختارها في تعليم اللغة، وقد يقود إليها ما يرى من دوافع وأهداف الدارسين، فإذا اجتمعاً واتفقاً كان المؤلف إلى الوصول إلى هدفه أقرب (رشدي أحمد طعيمة، دون سنة: 167).

1- مهارة الاستماع

في المستويات الأولى، وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع، لا يستطيع الطلاب القراءة ولا الكتابة. ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة يستطيعون من خلالها التدرب على الاستماع. ويمكن استغلال الصور والرسوم والخرائط وغيرها، وما عليك إلا أن تعرض صوراً أمام الطلاب.

هناك استماع يسمى الاستماع المكثف، مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة، ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، و تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة. ولا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة. يهدف الاستماع الموسع، إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على

الطلاب، ولكن تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد. كما أنه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 38).

الأهداف السلوكية في تعليم مهارة الاستماع لمستوى المتوسط:

- 1- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة.
- 2- التمييز بين الأصوات العربية المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
- 3- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة .
- 4- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن تعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .
- 5- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية .
- 6- إدراك التغييرات في المعنى، الناتجة عن تعديل أو تحويل في بيئة الكلمة
- 7- فهم كيفية استخدام الصيغ المستعملة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات
- 8- فهم استخدام صيغ العربية من جهة التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال
- 9- إدراك نوع الأفعال الذي يسود الحديث والاستجابة له .
- 10- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية الفصحى في المواقف اليومية التي تستخدم فيها (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 40).

2- مهارة الكلام:

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، وللحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أنّ

دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 41).

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في تعليم الكلام لمستوى المتوسط :

- 1- أن يطلب المتعلم شيئاً ما .
- 2- أن يتعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص .
- 3- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما .
- 4- أن يقيم علاقات أليفة مع أبناء اللغة .
- 5- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- 6- أن يحكي قصة بسيطة ، أو يقول شيئاً للآخرين .
- 7- أن يشغل الجالسين أو رفاقه بالحديث عن بعض الأحداث اليومية .
- 8- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم .
- 9- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحي .
- 10- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال ... الخ (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 42).

3- مهارة القراءة :

تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وهناك نوعان من القراءة، هما: القراءة المكثفة والقراءة الموسعة.

في القراءة المكثفة، تنمى قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وقدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات. أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة ويمارسها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم موضوعاتها داخل الصف، لتعميق الفهم ؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من

كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 43).

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعلم القراءة لمستوى المتوسط:

- 1- أن يقرأ الدارس نصاً باللغة العربية جهرية بنطق سليم
- 2- أن يقرأ الدارس خبيراً هاماً في صحيفة يومية قراءة جهرية لزملائه .
- 3- أن يقرأ نصاً ما قراءة صامتة، ثم يحكي موجزه لرفاقه .
- 4- أن يكون صوته طبقاً لعلامات الترقيم التي تقابله .
- 5- أن يفهم معاني المفردات والجمل وتتابعها في فقرات وإدراك علاقات المعاني بينها.
- 6- أن يكون صوته طبقاً للمشاعر والانفعالات التي يحسها من النص .
- 7- أن يقرأ مجموعة من الجمل غير مرقمة ويعيد تكوينها في فقرة صحيحة المعنى.
- 8- أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن يعوقه عن ذلك التفكير في قواعد اللغة.
- 9- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
- 10- أن يقرأ بصمت وسهولة ويسر وبسرعة معقولة ملتقطاً المعنى مباشرة من النص المقروء، دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ، ودون الاستعانة بالمعجم مرات عديدة.
- 11- أن يعطي معاني بعض الكلمات في النص بحيث لا يعرف معناها فيه إلا من السياق .. الخ (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 44).

4- مهارة الكتابة :

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة .ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين؛ أحدهما آلي، والآخر عقلي . والشق الآلي، وهو الذي يبدأ به عادة في الصفوف الأولية لتعلم اللغة، يحتوي على رسم حروف اللغة العربية وأشكالها، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والتراكيب والمفردات واستخدام اللغة (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 44).

من المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب. فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعا أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تقديم المادة الكتابية للطالب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في تعلم الكتابة لمستوى المتوسط:

- 1- أن يكتب نصاً ألفه عن طريق القراءة بخط واضح سليم.
- 2- أن يلخص موضوعاً بسيطاً ويكتبه بعد قراءته .
- 3- أن يكتب رسالة رسمية، أو رسالة تحكي حدثاً لصديق ما .
- 4- أن يكتب طلباً للتوظيف أو لقضاء حاجة .
- 5- أن يكتب تقريراً بسيطاً عن اجتماع أو عمل ما .
- 6- أن يكون بعض المذكرات البسيطة .
- 1- أن يكتب وصفاً لشيء ما .
- 2- أن يتقن الكتابة السليمة لعلامات التقييم في كتابته .
- 3- أن يكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم معبراً عن نفسه في سهولة ويسر .
- 7- أن يعبر كتابةً عن فكرة تلح عليه ويريد تسجيلها ... الخ (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 46).

ل- التدريبات في كتب تعليم اللغة العربية

لا شك أن التدريبات تسهم بدور حاسم في عملية التعلم وهي جزء أساسي من الكتاب، وكلما عولجت التدريبات بشكل تربوي وفني جيد كلما ضمنا جودة للكتاب وتقديراً لموقف المتعلم وتعزيزاً وتثبيتاً لما تعلمه. وهناك أمور ينبغي مراعاتها، ومنها :

- 1- أن تتعدد أشكال التدريبات كلما أمكن ذلك ، فكلما تعددت التدريبات تعددت المهارات المدرب عليها.

- 2- أن يتم تناول تدريبات الكتاب بأسلوب يثير الدارس إلى العمل الإضافي كالواجب المنزلي والاعتماد على نفسه في عملية تعلم ذاتية .
- 3- أن تصمم التدريبات في كل درس بحيث تصل بالدارس إلى استخدام محتواه اللغوي بشكل فعال.
- 4- أن تركز التدريبات على ما يسبب صعوبات ومشاكل للدارس، وأن تركز أيضاً على المشكلات الأخرى الناتجة عن دراسات تحليل الأخطاء (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 1428هـ: 49).

1- اختبارات المفردات

ومن أشكالها: اختبار ملء الفراغ، اختبار اختيار المرادف، اختبار صورة وبدائل، اختبار تعريف وبدائل، اختبار كلمة وتعريفات، اختبار كلمة ومعان، اختبار كلمة واقتران، اختبار كلمات وفراغات، اختبار مزاجية، اختبار الاستعمال في جملة، اختبار الشروح، اختبار الاشتقاق، اختبار ملء الفراغ المعان (محمد علي الخولي، 2000: 49).

نماذج لتدريبات المفردات

- أجب عن الأسئلة الآتية مستعيناً بالصور.
- اختر الكلمة التي تؤدي المعنى في العبارات التالية.
- ارسم دائرة حول الكلمة المضادة / المرادفة
- استبدل بالكلمة التي تحتها خط بكلمة مرادفة / مضادة لها من الصندوق
- اقرأ ثم ابحث عن معاني الكلمات الآتية في المعجم .
- املاً الفراغ بكلمة مناسبة مستعيناً بالصورة :
- انظر إلى الساعة وأجب عن السؤال ، كم الساعة الآن ؟
- زاوج بين الكلمات والصور .

- صل بين الجملة والصورة المناسبة (اختيار من تعدد)
- ضع الكلمات التالية في جمل مفيدة .
- ضع علامة (✓) بجانب المعنى الصحيح للكلمة (اختيار من تعدد)
- هات معنى الكلمات التي تحتها خط مستعيناً بالمعجم .
- هات مفرد / مثني / جمع الكلمات الآتية (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

2- اختبارات القواعد

ومن أشكالها: اختبار الاختيار من متعدد، اختبار ملء الفراغ، اختبار تعديل الصيغة، اختبار الاشتقاق، اختبار الدمج، اختبار الشكل، اختبار الإكمال، اختبار كشف الخطأ، اختبار الإعراب، اختبار الإضافة، اختبار الترتيب، اختبار التحويل، اختبار التصحيح، اختبار اختيار الخطأ (محمد علي الخولي، 2000: 61).

نماذج لتدريبات القواعد

- استخرج من النص ما يلي : (فعلاً – اسم مؤنث – جمع تكسير . . إلخ.
- اضبط أواخر الكلمات بالشكل .
- حوّل . . . إلى المؤنث / المذكر / المفرد / المثني / الجمع / الماضي / الأمر / المضارع / النفي / المعلوم / المجهول / الاسمية / الفعلية
- حوّل الجملة الاسمية إلى جملة فعلية .
- حوّل كما في الأمثلة مستخدماً الضمير .
- رتب الكلمات الآتية لتصبح جملة مفيدة .
- صوّب الأخطاء.
- ضع الضمائر / أسماء الإشارة / أسماء الموصول في الأماكن المناسبة
- ضع الفعل الذي بين القوسين في صيغته الصحيحة .
- ضع علامات الاستفهام في الأماكن المناسبة من الجمل

- وضح ما إذا كانت الكلمة التي تحتها خط صفة أم حالا. اكتب كما في المثال
(عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

3- اختبارات الاستماع

ومن أشكالها: اختبار الصورة والكلمات، اختبار الكلمة المختلفة، اختبار الكلمتين المتطابقتين، اختبار الجملة المختلفة، اختبار الكلمة المسموعة، اختبار الثنائيات، اختبار الصوت المسموع، اختبار الكلمة المنبورة، اختبار نوع الجملة، اختبار الصورة والجملة، اختبار الصور والجملة، اختبار رسم الأشكال، اختبار الخريطة، اختبار تكملة الصورة، اختبار الجملة والمعاني، اختبار السؤال والإجابة، اختبار النص المسموع والأسئلة، اختبار الصوت الأخير، اختبار الكلمة الأولى، اختبار الكلمة الأخيرة، اختبار الأوامر والحركات، اختبار كتابة الأرقام، اختبار الموضوع العام، اختبار حفظ المسموع، اختبار الكلام السريع، اختبار الاستماع المشوش (محمد علي الخولي، 2000: 116).

نماذج لتدريبات الاستماع

- استمع إلى الجمل وضع (✓) على الصوت الذي تسمعه .
- ارسم دائرة حول الكلمة التي تسمعها (الكلمة في كتاب المعلم وثلاثة في التلميذ)
- ضع (✓) على الجملة التي تسمعها .
- استمع، ثم اختر الصورة التي تدل على العبارة الصحيحة بوضع دائرة حول الحرف.
- استمع إلى الجمل ثم اكتب عدد المرات التي تسمع فيها الصوت (ض)
- استمع وأعد الكلمات والجمل التي تسمعها.
- انظر إلى الصورة وانطق الكلمة .
- صل بين كل صورتين تبدآن بنفس الصوت .
- ضع دائرة حول الصوت الذي تسمعه في أول / آخر الكلمة
- ضع علامة (✓) بجانب الحركة الطويلة التي تحتوى عليها الكلمة (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

4- اختبارات الكلام

ومن أشكالها: اختبار الإعادة الشفهية، اختبار التحويل، اختبار الأسئلة عن صورة، اختبار المحاورة، اختبار المقابلة الحرة، اختبار المقابلة الموجهة، اختبار التعبير الحر، اختبار الأسئلة عن خريطة، اختبار الفونيمات، اختبار النبر، اختبار التنغيم، اختبار إعلام الوقت من الساعة، اختبار إعلام الوقت من جدول زمني، اختبار التعويض (محمد علي الخولي، 2000: 105).

نماذج لتدريبات الكلام

- أجب باختصار عن الأسئلة التالية (أسئلة اتصالية)
- هات أسئلة للإجابات التالية .
- أجز الحوار كما في المثال :
- احك القصة المصورة التي أمامك .
- اختر صورة من الصور التي لدى المدرس ثم تحدث عنها .
- اسأل . . لتعرف منه اسمه / اسم بلده / جنسيته . . .
- اقرأ الرسالة / البطاقة البريدية ، ثم أخبر زميلك عما بها .
- اقرأ الحوار ثم مثل الدور مع أحد التلاميذ.
- تناول السؤال والجواب مع زملائك (أنا من... من أين أنت ؟) تدريب السلسلة.
- عرّف زميلك / زملائك باسمك / بلدك / جنسيتك / عنوانك / رقم هاتفك .
- على كل طالب أن يتحدث لمدة ثلاث دقائق . ما رأيك في . . . ؟
- ماذا تفضل...أم ؟ ولماذا ؟ هل توافق ، أو لا توافق ؟ ولماذا ؟
- ماذا تفعل كل صباح قبل الذهاب إلى العمل / الدراسة ؟ (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

5- اختبارات القراءة

من عدة أشكالها: اختبار الاستفهام، اختبار الاختيار من متعدد، اختبار الصواب والخطأ، اختبار ملء الفراغ، اختبار مزاجية المحتوى، اختبار الترتيب، اختبار المفردات،

اختبار القواعد، اختبار مزاجية أشكال الكلمات أو الجمل أو الجملة والصورة أو الصورة والجملة أو اختبار فهم النص القصير (محمد علي الخولي، 2000: 116).

نماذج لتدريبات القراءة

- اقرأ العبارات بصوت مسموع.
- اقرأ الأسئلة وأجب بسرعة (تدريب على القراءة الخاطفة)
- اقرأ الحوار ، ثم أجب عن الأسئلة (أسئلة استيعاب)
- اقرأ الرسالة / البطاقة البريدية ، ثم أخبر زميلك عما بها .
- اقرأ الفقرة / النص / القصة المصورة ، ثم أجب عن الأسئلة .
- اقرأ النص ، ثم املأ الفراغات بالكلمات المناسبة (سؤال تنمة)
- اقرأ النص ، ثم وضّح أي فقرة تتحدث عن :
- اقرأ النص التالي ، ثم صحح العبارات التالية :
- اقرأ ثم ابحث عن معاني الكلمات الآتية في المعجم .
- وضّح الآراء التالية المأخوذة من النص المقروء، بعبارات واضحة مختصرة من عندك (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

6- اختبارات الكتابة

ومن أشكالها: اختبار كتابة الحروف، اختبار كتابة المقاطع، اختبار المحاكاة، اختبارات الكتابة المقيدة، اختبارات تصحيح الفقرة، اختبارات تحليل الفقرة، اختبارات الإنشاء الموجه، اختبارات الإنشاء الحر، اختبارات التلخيص (محمد علي الخولي، 2000: 116).

نماذج لتدريبات الكتابة

- اكتب أسئلة للإجابات التالية :
- رتب الكلمات لتصبح جملاً .
- رتب الجمل لتصبح فقرة / قصة / موضوعاً .
- أكمل العبارات التالية .

- اكتب الجمل الآتية .
- اكتب فقرة عن بيتك / أسرتك / عملك .
- اكتب رسالة لصديقك / لمدير الجامعة الـ .
- اكتب القصة المصورة التي أمامك .
- اكتب فقرة عن / اكتب قصة بعنوان / اكتب حواراً بين . . . في .
- اكتب قصة مستعينا بالصور .
- صف يوماً من أيامك .
- لاحظ علامات الترقيم ، وطريقة استعمالها (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: العربية بين يديك).

الخاتمة

أ- الخلاصة

جاء في تعريفاتها أن المواد التعليمية مجموعة الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات أو الموضوعات المرتبة بشكل منهجي التي يستخدمها المعلمين والطلبة في العملية التعليمية. وهي تنقسم إلى مجموعتين، المواد التعليمية المطبوعة، والمواد التعليمية الإلكترونية. ولها دور مهم جدا للمعلمين والطلبة في العملية التعليمية، وبدونها قد يكون صعبا على المعلمين تطوير فعالية العملية التعليمية. أما الأسس في إعداد المواد التعليمية هي: الأسس الثقافية والاجتماعية والأسس السيكولوجية والأسس اللغوية والتربوية. وأما خطوات إعداد المواد التعليمية فهي: التحليل، التصميم، التنمية، التقييم، التصحيح. الاختبارات جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، فالاختبارات العديدة تساعد المدرّس في اختيار أحد مناسب لكل مادة الدرس في المستويات المختلفة.

ب- التوصيات

لا يخفى عليكم في هذا البحث المتواضع من النقائص والأخطاء. فلذلك، يرجو الباحث من الإخوة الطلبة الأعزاء وفضيلة المشرف لهذه المادة أن يمدّوا يد العون من التوجيهات والإرشادات والمداخلات ليكتمل البحث مستقبلاً. ولكم منا جزيل الشكر والتقدير. ونسأل الله تعالى رب العرش العظيم أن يوفّقنا في جميع أمورن دُنْيانا وأُخرانا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المراجع

رشد بن حمد الكثير وآخرون، المدخل للتدريس، (الرياض: مكتبة مالك فهد، 2005)

- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول (مكة: جامعة أم القرى، دون السنة)
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (مصر: إيسيسكو، 1989م.)
- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، أم القرى)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (دون المدينة، مؤسسة الوقف الإسلامي، 1323 هـ)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق محمد فضل، العربية بين يدك،
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (رياض مالك سعود العربي، 1428هـ)
- محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (دار الفلاح للنشر والتوزيع: الأردن. 2000)
- محمود إسماعيل صيني، عمر صديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض: المملكة العربية السعودية، م، ط1-1984)
- محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه-مداخله-طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985م، ط-9).
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها، (الرياض: دار الغالي، 1991)

Tian Belawati, *Pengembangan Bahan Ajar*, (Pusat Penerbitan Universitas Terbuka, 2003)

Tim Penyusun, *Pedoman Memilih dan Menyusun Bahan Ajar*, (Departemen Pendidikan Nasional: Direktorat Jenderal Manajemen Pendidikan Dasar dan Menengah, 2006).